

قبل المبعث وهذا من نقله ابو الحسن ولا اصحابه ومعنى قوله  
لم يزل يعين الرضا انه بحاله غير مغضوب في با عليه لعلم الله  
بانه سيومن ويصير من خلاصة الابرار وهذا كما انه اذا تلبس  
عبدك بعصيانك وانت تعلم انه سيعود الى طاعتك  
ويصير من اخصائك فانه في حالة بعد عنك يعين الرضا  
منك ولا تنقم عليه فعلم ذلك لعلمك بما يقول اليه حاله  
فانهم دقايق كلام شيخ اهل السنة والجماعة ومقتدى الطوائف  
الذين هم على حقيقة الطاعة الى الحسن كرم الله وجهه واعلم  
ان هذه العبارة المحمودة عن الحسن في حق الصديق قد روي الله  
عنه لم تحفظ عنه في حق غيره وكان الورد رضي الله عنه يقول انه لم  
يبعث له عنده حالة كفر بالله تعالى وكان يقول لعواجله  
قبل المبعث كمال زيد وعمرو بن نفيال واضرابه وذكر ذلك  
في شرح المنهاج وانت اذا عرفت هذا فجمت السنن تخصيص  
الصديق رضي الله عنه بالذكريين غيره من الصحابة رضي الله عنهم  
اجمعين فقلت ان قولكم علمت ان قولكم من السؤال مع ان حاله  
قبل المبعث معروف ان اردتم به انه تقدم منه كفر ليس بقويم  
واما كرامات الاولياء في حق لا تخصه الا الصغيا ونحن معزل  
عنه فالتنازل لهذا المقام حشرنا الله في زمرة اهله ولكننا نقول  
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري في الرسالة ما نصه واعلم  
ان كثير من المقدورات تعلم اليوم قطعا انه لا يجوز ان تطهر  
كرامة للاولياء لضرورة اولسبه ضرورة تعلم ذلك في ما حصل  
انسان الامن ابون وقلت جاد بهيمة او جيوانا وامثال هذا  
كثيرا فتنى قنامله وتامل قوله لضرورة اولسبه ضرورة تعلم

ذلك

ذلك وقولكم هل الحق بولد دون والد ما ياتله عجيب مع ان  
عبارة قال القشيري ولا ينتهون الى نحو ولد دون والد وهل  
ولعل لفظه نحو ساقطة من نسبتكم فان قلت له قلب جاد  
بهيمة ونحوه كجارية في كلام القشيري واما اطلاقنا عدم  
تلفيد اهل القبلة فهو المنقول عن الائمة الثلاثة الشافعي  
وابن حنيفة وابي الحسن الأشعري فاما ابو حنيفة والاشعري  
فالتلفيد عنهما صحيح لان ابا حنيفة قال انا لا افر احد من اهل  
القبلة وهذا تصريح الاشعري قال في كتابه المقالات ان المسلمين  
اختلفوا بعد نبينهم صلى الله عليه وسلم في اشياء صلا بعضهم بعضا  
وتبر بعضهم من بعض فصاروا قسما بينين الا ان الاسلام  
يعم جميعهم انتهى وهو صريح ايضا واليه اشرك بقوله في التفسير النوني  
بل كل اهل القبلة الايمان يتجمع ويفترقون كما لو حلان  
واما الشافعي فلخذه ذلك من قوله لا ارد شهادة اهل البدع والاهوا  
الا الخطا بيته فانهم يعتقدون شهادة الزور قال بعض ائمتنا وهذا  
لا يدري على اطلاق عدم التكفير الا لا يرد من عدم تكفير اهل البدع  
والاهوا عدم التكفير مطلقا فان مخالفة الحق في الديانات  
تارة توجب البدعة والضلالة وتارة توجب الكفر والمخالفة الاولى  
هو للمسيح اهل البدع والاهودون الثاني قلت وقد صح من غير  
طريق عن الشافعي تكفير لقائل بحلق القرآن ذكر الحاكم ابو عبد الله  
عن علي بن سهل سالت الشافعي عن القرآن فقال كلام الله غير  
مخلوق قلت فمن قال مخلوق فلعندك قال كافر قلت اقول كافر  
فاذا قيل اني عندك قلت اقول قاله الشافعي قال نعم سالت  
عندنا قل ان الشافعي قال هو كافر وقال ابن خزيمة سمعت الربيع